توالى قصف الميليشيات الشيعية وقوات الأمن العراقية التي تخوض حربًا مصيرية مع الدولة الإسلامية، للأراضي الزراعية في المناطق السنية حول بغداد بالأسلحة الثقيلة.

ويسمي ضباط عسكريون المناطق المستهدفة في الحزام الريفي بـ"مناطق القتل".

من جانبه، قال العقيد حيدر محمد حاتم - نائب قائد القوات العسكرية المنتشرة حول "أبو غريب" الواقعة غربي العاصمة مباشرة -: "في هذه المناطق لا يوجد مدنيون. كل من يوجد في مناطق القتل هذه نعتبره من الدولة الإسلامية".

وتنتشر مناطق القتل على امتداد ما يعرف بحزام بغداد على مدى 200 كيلو متر. ومنذ كانون الثاني/ يناير، هجر نحو 83 ألفًا، من السكان غالبيتهم العظمى من السنة، بيوتهم في المنطقة الريفية حول العاصمة، وفقًا لتقديرات لجنة الإنقاذ الدولية، إحدى الجماعات العاملة في مجال الإغاثة.

ومن المحتمل أن يكون الرقم أعلى، لكن من المستحيل تأكيده بسبب هشاشة الوضع الأمني.

وحوّل هذا النزوح، الأراضي الزراعية التي عاش فيها الشيعة والسنة فيما مضى جنبًا إلى جنب، إلى أرض حرام تسيطر عليها الميليشيات التي تدعمها الحكومة والجيش الذي يهيمن عليه الشيعة.

وإحدى مناطق القتل هذه منطقة جرف الصخر السنية التي تم إخلاؤها في أواخر تشرين الأول/ أكتوبر. وحينها كان المدنيون قد فروا بعد شهور من الاشتباكات والقصف بقذائف المورتر والقصف الجوي.

وقد منع الجيش الآن سكان المنطقة الواقعة قرب معقل الدولة الإسلامية في محافظة الأنبار الغربية من العودة إليها.

وشاهد مراسل لـ"رويترز" رجال ميليشيات شيعية وهم يشعلون النار في بيوت خلال الهجوم الذي شنوه في تشرين الأول/ أكتوبر. وراح بعض مقاتلي الميليشيات يركلون ثلاثة من المشتبه في انتمائهم إلى الدولة الإسلامية ويضربونهم، ثم أعدموهم بإطلاق الرصاص على رؤوسهم

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 18/12/2014
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com